

World Theatre Day, 27 March 2016
Journée Mondiale du Théâtre, 27 mars 2016



Message: Anatoli Vassiliev, Russia

Message

رسالة اليوم العالمي للمسرح لعام 2016

يكتبها

المخرج الروسي الكبير

أناتولي فاسيليف

نقلها إلى العربية عن النسخة الإنجليزية : د. حازم عزمي (مصر)

أو حقا نحتاج المسرح؟

سؤال لطالما سأله لأنفسهم الآلاف من ممارسي المسرح وقد اعتراهم الإحباط، في حين يطرح السؤال ذاته ملايين البشر العاديين وقد أدركهم الملل.

وفيم حاجتنا إليه؟

فيم حاجتنا إلى المسرح وفنونه في أوقات كهذه، بينما تتضاءل أهميته أمام ساحات الميادين وأراضي الدول، والتي بدورها صارت مسرحا تجري عليه تراجيديات حقة من صلب واقعنا المعاش؟

وما المسرح بالنسبة لنا؟

أترأه يعني في نظرنا تلك المقصورات والشرفات المذهبة، والمقاعد الوثيرة مخملية الملمس، وكواليس المسرح المتسخة، وأصوات الممثلين التي يعثورها الإرهاق؟ أم أنه على العكس من ذلك كله شيء جد

If you need a Word file instead of a PDF file of the message, please write to info@iti-worldwide.org.

Copyright © 2016 by Anatoli Vassiliev and ITI, France

World Theatre Day, 27 March 2016

Journée Mondiale du Théâtre, 27 mars 2016



Message: Anatoli Vassiliev, Russia

مختلف: محض صناديق سوداء يعلوها الطين وتلطخها بقع الدماء، وبداخلها كومة من الأجساد المكشوفة
الممسوسة بنزق الجنون.

عن أي شيء يحدثنا المسرح؟

أقول: كل شيء

فبمقدور المسرح أن يخبرنا عن كافة الأشياء
فهو الذي يقص علينا أخبار الآلهة في علاها السماوي، و أخبار المساجين الذين يزوون في بطن داخل
كهوف منسية تحت الأرض، وهو الذي يخبرنا عن عاطفة تسمو بالبشر وترتقي، أو عشق يورد أصحابه
مورد الندم والأذى، وقد يرينا عالما لا يجد الأخيار لهم فيه مكانا، أو يكشف واقعا يسود فيه الخداع
ويبسط الزيف سلطانه. وقد يخبرنا عن يحيون داخل بيوتهم في دعة وأمان، بينما الأطفال بوجوه ذابلة
في مخيمات اللاجئين يغالبون جوعهم ويعانون شظف العيش، وهو الذي يؤكد أن الجميع عائدون لا محالة
إلى الصحراء القاحلة، وأنا مع مجيء كل يوم مجبرون على مفارقة بعض من نحب... نعم! بمقدور
المسرح أن يحدثنا عن كافة الأمور والأشياء.

والآن، فقد تنامت الحاجة إلى المسرح خلال الخمسين أو السبعين عاما الأخيرة على وجه الخصوص، فلو
انك نظرت إلى الفنون الجماهيرية في مجملها فستدرك على الفور ان المسرح -- وحده -- هو القادر على
إحداث ذلك التواصل الحميمي المباشر : تلك الكلمة التي تمضي مباشرة من فم إلى فم آخر، أو نظرة من
عين لعين أو إيماءة من يد ليد ومن جسد لجسد. فالمسرح لا يحتاج إلى وسيط كي يفعل مفعوله بين البشر
بل هو بمثابة الجانب الأكثر شفافية من الضوء: وهو في هذا لا ينتمي إلى الجنوب أو الشمال أو الشرق أو
الغرب فما هو إلا جوهر النور نفسه، يشع علينا من أركان العالم الأربعة فيتعرف عليه الجميع من فورهم
سواء أكانوا ممن يحبون المسرح أم ممن يعادونه.

أقول إننا نحتاج المسرح القادر على أن يظل مختلفا بل وأيضا نحتاج أنواعا مختلفة ومتنوعة من المسرح.
وعلى الرغم من هذا يخيل لي انه من بين جميع أشكال المسرح وأنواعه يظل احتياجنا للأنواع القديمة
المهجورة منه الاحتياج الأكثر إلحاحا على الإطلاق. إذ لا أجد نفعا يرجى من وضع المسرح المرتكز
على أشكال طقسية في تناقض زائف مع مسرح الأمم " المتحضرة". فقد أصاب الوهن الثقافات الدنيوية
وأخذت قدرتها على الفعل تضعف يوما بعد يوم وحل ما يسمى ب"المعلومات الثقافية" محل الأشكال
البسيطة والأولية للوجود مزيحا إياها عن مكانها فإذا بها اليوم وقد بدت أبعد منا لا من أن نجدد صلتنا بها.

If you need a Word file instead of a PDF file of the message, please write to info@iti-worldwide.org.

Copyright © 2016 by Anatoli Vassiliev and ITI, France

World Theatre Day, 27 March 2016

Journée Mondiale du Théâtre, 27 mars 2016



Message: Anatoli Vassiliev, Russia

ولكني أرى الأمر الآن بجلاء تام: فهاهو المسرح يفتح أبوابه علي مصراعيها معلنا ان الدخول مجاني للجميع.

فلتذهب كل الأجهزة الالكترونية والحواسب إلى الجحيم! اذهبوا إلى المسرح واتخذوا أماكنكم في الصفوف الأمامية وفي الشرفات وارهفوا السمع لكل كلمة تنطق علي مسامعكم ولكل مشهد حي يتجسد أمامكم! هاهو المسرح أمامكم فلا تتركوه نهبا للنسيان ولا تتركوا فرصة تمضي دون أن تتشاركوا فيه... فلعلها تكون الفرصة الأثمن والأندر في خضم حيواتنا اللاهثة الخاوية من المعنى.

نعم نحن في حاجة إلى المسرح بكل أنواعه وأشكاله ...

نوع واحد فقط من المسرح لا يحتاجه إنسان، ألا وهو مسرح السياسة وألأعبيها، مسرح مصادف الفنران السياسية، مسرح محترف في السياسة ومشاغلمهم العقيمة غير المجدية. إن مسرح الإرهاب اليومي ليس مما نحتاجه بكل تأكيد. جماعيا كان هذا الإرهاب أم فرديا. لسنا بحاجة إلى مسرح الدماء والجثث الملقاة في الشوارع والميادين، وفي العواصم والأقاليم. فياله من مسرح مزيف قوامه الصراع بين الأديان والعرقيات!

Translation into Arab (Egypt) by: Dr. Hazem Azmi

If you need a Word file instead of a PDF file of the message, please write to info@iti-worldwide.org.

Copyright © 2016 by Anatoli Vassiliev and ITI, France